التواصل الأسري في ظل انشار فيروس كورونا في المجتمع الجزائري

دراسة ميدانية بمدينة غرداية الجزائر

Family communication in light of the spread of the Corona virus in Algerian society
A field study in the city of Ghardaia, Algeria

سليمان مداح[1] * مسعد فتح الله [2]

[1]جامعة أحمد دراية – أدرار الجزائر – مخبر التربية والتنمية

slimanemeddah@univ-adrar.edu.dz

[2]جامعة أحمد دراية أدرار الجزائر – مخبر التربية والتنمية

fth.messad@univ-adrar.edu.dz

تاريخ الاستلام: 2022/09/20 تاريخ القبول: 2023/01/05 تاريخ النشر: 2023/01/26

ملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير انتشار فيروس كورونا على التواصل الأسري في المجتمع الجزائري، وذلك من خلال دراسة ميدانية بمدينة غرداية –الجزائر–واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (60) من الأسر بمدينة غرداية تم اختيارها بطريقة عشوائية، واعتمدت الدراسة على أداة استبيان مصممة لأولياء الأسر لتحديد مدى تأثير جائحة كورونا على التواصل الأسري، وقد أكدت نتائج الدراسة أن أزمة كورونا كان لها تأثير إيجابي من ناحية التواصل الأسري.

الكلمات المفتاحية: الأسرة، التواصل، التواصل الأسري، فيروس كورونا، المجتمع الجزائري.

Abstract:

The study aimed to know the impact of the spread of the Corona virus on family communication in Algerian society, through a field study in the city of Ghardaia - Algeria - and the study relied on the descriptive approach, and the study sample consisted of (60) families in the city of Ghardaia that were chosen randomly, and the study relied on A questionnaire tool designed for parents of families to determine the extent of the impact of the Corona pandemic on family communication. The results of the study confirmed that the Corona crisis had a positive impact in terms of family communication.

Keywords: Family, communication, family communication, Corona virus, Algerian society .

* المؤلف المرسل

1. مقدمة:

أثرت أزمة انتشار فيروس كورونا والتي لا نزال نعيشها إلى حد الساعة على العالم من جميع النواحي الاقتصادية، الاجتماعية، الصحية وحتى السياسية، وتعتبر الجزائر على غرار دول العالم من الدول التي تأثرت بهذه الجائحة على كل الأصعدة ومن بينها العلاقات الاجتماعية وعلى رأسها العلاقات الأسرية حيث أعادت الاعتبار للعديد من المفاهيم المجتمعية، وتم من خلالها صياغة العلاقات الأسرية، حيث أعاد البعض محاولاتهم في التواصل الأسري، بعدما تم تخفيف إجراءات الحجر التي كانت في مرحلة أولى صارمة، لدرجة تمنع التنقل بين العائلة لمنع انتشار الفيروس، حتى في البيت الواحدة، تم منع الاحتكاك بين أفراد العائلة الواحدة، خوفا من نقل العدوى في حالة الإصابة، مع وضع ضوابط وإجراءات صحية للوقاية من هذا الفيروس، وكلنا نعي مدى اهمية التواصل الأسري، إذ أنه وكلما كانت العلاقات الأسرية موجبة في مسارها الطبيعي كلما ساد جو الأسرة الوفاق والترابط والتماسك بين أفرادها، وكلما تشتت التواصل يسود جو الأسرة التنافر وعدم الرغبة في تحمل المسئولية من قبل الاولياء والأبناء، وهذا ما تندرج منه إشكالية دراستنا:

هل تأثر التواصل الأسري في ظل انتشار فيروس كورونا في المجتمع الجزائري؟

وتندرج أهمية هذه الدراسة في الكشف عن مدى تأثير انتشار جائحة كورونا على التواصل الأسري، وكذا توضيح العلاقة بين أفراد الأسرة والسبل لتوطيد واستمرار هذه العلاقة.

أما عن سبب اختيار هذا الموضوع يرجع إلى أنه يعتبر من المواضيع الطارئة التي يجب معالجتها حاليا، ولأهمية التواصل الأسري.

وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة تأثير انتشار فيروس كورونا على التواصل الأسري في المجتمع الجزائري ، وتقديم نصائح وإرشادات واقتراحات حول الموضوع.

ومحاولة للإجابة على إشكالية الدراسة انتهجنا الدراسة الاستطلاعية و المنهج الوصفي الذي يهدف إلى إما رصد ظاهرة أو موضوع محدد بهدف فهم مضمونها، أو قد يكون هدفه الأساسي تقويم وضع معين لأغراض عملية.

طرحنا كفرضية للإشكالية ما يلي: – أثر انتشار فيروس كورونا سلبيا على التواصل الأسري في المجتمع الجزائري.

وقد ارتبطت حدود الدراسة مدينة –غرداية– الجزائر ، وقمنا باستخدام الاستبيان كأداة بحث وجمع المعلومات، من خلال توزيعها على العينة التي اختيرت بطريقة عشوائية وتمثلت في أولياء الأسر.

2. تحديد المفاهيم:

2-1- **تعريف الأسرة:** عرفها كل من برغس و لوك في كتابهما العائلة بأنها " جماعة من الأفراد تربطهم روابط قوية ناتجة عن صلات الزواج والدم والتبني، وهذه الجماعة تعيش في بيت واحد، وتربط أعضائها علاقات اجتماعية متماسكة أساسها المصالح والأهداف المشتركة" (صالح، 2020، الصفحات 125-126). ويعرفها معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية بأنها " الوحدة الاجتماعية الأولى التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني، وتقوم على المقتضيات التي يرتضيها العقل الجمعي والقواعد التي تقررها المجتمعات المختلفة" (الجعافرة، 2021، صفحة 14)

2-2 **التواصل الأسري:** التواصل لغة من وصل وهو عكس الهجران، وحسب ابن منظور في معجم لسان العرب التواصل هو وصلت الشيء بالشيء وصلا وصلة، والوصل ضد الهجران، أما في (المخصص لابن سيدة) فالوصل خلاف الفصل، واتصل الشيء بالشيء لم ينقطع، وصل الشيء إلى الشيء وصولا توصل إليه انتهى إليه وبلغه والتواصل ضد التصارم. (ميساء، 2014، صفحة 60) والتواصل الأسري اصطلاحا: يعرّفه حسن الأشرف بأنه: "الاتصال الذي يكون بين طرفين (الزوجين) أو عدة أطراف (الوالدين والأبناء) والذي يتخذ عدة أشكال تواصلية، كالحوار والتشاور والتفاهم والإقناع والتوافق والاتفاق والتعاون والتوجيه والمساعدة" (سناء، 2014، صفحة 122)

2-3- **تعريف فيروس كورونا:** سمي بالإنجليزية covid19 مشتق من (co) وتعني corona و (vi) وتعني virus و (D) وتعني مرض disease، وهو سلالة جديدة من عائلة فيروس سارز وبعض أنواع الزكام العادي وهو فيروس معدي تفشى في مدينة ووهان الصينية في ديسمبر 2019 وانتشر حول العالم. (سماح، 2020، صفحة 27) وعرفته (الأمم المتحدة في موقعها) على أنه "عائلة كبيرة من فيروسات الجهاز التنفسي، يسبب بعضها أمراض أقل من غيرها، مثل نزلات البرد، وأمراض أخرى أشد مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة، وتنتقل بعض هذه الفيروسات بسهولة من شخص لأخر، عكس فيروسات أخرى"

3. أهمية التواصل الأسري:

للتواصل الأسري أهمية تنعكس على نفسية وسلوك الفرد وتتجلى في:

- يعمل على تنمية العلاقة بين أفراد الأسرة، فهو يعد أساس للعلاقات الأسرية الحميمة البعيدة عن التفرق والتقاطع فيؤدي إلى التوصل إلى فهم كل من الطرفين للآخر.
- يساعد على نشأة الأبناء نشأة سوية صالحة بعيدة عن الانحراف الخلقي والسلوكي.
- يخلق التفاعل بين الطفل وأبويه مما يساعدهما إلى دخول عالم الطفل الخاص، ومعرفة احتياجاته فيسهل التعامل معه.
- يجعل من الأسرة كالشجرة الصالحة التي تثمر ثماراً صالحة طيبة، وهي السلوى لهذه الحياة.
- يتعلم كل فرد في الأسرة أهمية احترام الرأي الآخر، فيسهل تعامله مع الآخرين (الأبناء، الآباء، المعلمين، المجتمع من حوله).
- يعزز الثقة في أفراد الأسرة مما يجعلهم أكثر قدرة على تحقيق طموحاتهم وآمالهم.
- يعمل على ترويض النفوس وقبول النقد من الطرف الآخر.
- عمل على دعم النمو النفسي والفكري والاجتماعي لشخصية الأبناء.
- يعمل على التخفيف من مشاعر الكبت عند الأبناء.
- يعمل على تحرير النفس من الصراعات والمشاعر العدائية والمخاوف والقلق عند الأبناء.
- يعتبر وسيلة بنائية علاجية تساعد في حل كثير من المشكلات في الأسرة. (شيماء، 2013، صفحة 3)

4- **أنواع التواصل الأسري:** يتخذ التواصل الأسري أشكالا مختلفة لعل أهمها:

أ- **التواصل الزواجي:** ويقصد به تواصل الزوجين معا، والذي يقوم على أساس الحقوق والواجبات الزوجية للطرفين، ومسؤولياتهما في تنشئة الأبناء واتخاذ القرارات الخاصة بالأسرة ودور الزوجين من الناحية ا اجتماعية والاقتصادية للأسرة.

ب- **التواصل الأبوي:** يعد تواصل الأب مع أبنائه احد الركائز الأساسية التي تقوم عليها التنشئة الاجتماعية وبناء شخصية الابن من تعليمهم القيم الدينية والمعايير الاجتماعية والأنماط السلوكية، وإبعادهم من كل ما هو غير لائق ومرفوض مثل طريقة اللباس والأكل وكيفية التعامل، ويكون ذلك من خلال التقليد.

ت- **التواصل الأمومي:** تواصل الأم مع الأبناء، فتواصل الأم من خلال الرعاية والحب والحنان ليس مسألة عاطفية فقط بل هي حيوية وضرورية للنمو الفسيولوجي والعقلي والاجتماعي والانفعالي للطفل.

ث- **تواصل الأخوة:** يكون بين الإخوة خاصة الأخ الاكبر الذي قد يلعب دور الاب لإخوته الصغار فقد يعطيهم الأوامر أو حتى يهددهم بالعقاب وعليهم إبداء الطاعة والاحترام، حيث يعزز أفراد الأسرة الآخرين مكانة الأخ الأكبر خاصة عندما يتولى مسؤولية الأسرة في حال وفاة الأب، وتكون العلاقة بين الإخوة قائمة على المودة والتعاون المشترك. (أميرة، 2021، صفحة 77)

5- ضوابط التواصل الأسري: للتواصل الأسري ضوابط تجعله ايجابيًا و بناءًا منها:

- تقبل الآخر؛ قبول الآخر والاعتراف بحقه، و تقبل الاختلاف في الآراء، وذلك بالتشاور والتأني بالحكم.
- حسن القبول، وهو أن ينهج المتحاورون في كلامهم منهجا من الهدوء والكلمة الطيبة التي تهدف إلى حل مشكلات الأسرة المتعلقة بجميع الجوانب الإنسانية والعاطفية والاقتصادية.
- الاحترام المتبادل بين الأطراف التي تبدي آرائها وأفكارها.
- توفر الثقة بين أطراف الحوار في الأسرة.
- تعلم فن الإصغاء والاستماع من قبل المتلقي –المستمع– وذلك بالنظر إلى تعبير وجه المتحدث وعينه.
- تجنب أسلوب الاستهزاء في حوار كل طرف مع الآخر سواء الأزواج مع بعض أو الآباء مع الأبناء.

6- آليات وطرق التواصل الأسري: للتواصل الأسري أساليب واليات تساعد على تحقيقه غير أننا سنقتصر على أهمها وهو الحوار باعتباره الوسيلة الأكثر استعمالا و تداولا داخل الأسر العربية و المسلمة منها.

أ- **تعريف الحوار:** "هو تفاعل لفظي يساعد على دعم الروابط بين الزوجين وينمي لغة التفاهم مع الأبناء يتطلب مهارة في التعبير ومهارة في الإنصات".

ب- **أشكال الحوار :**

- **الحوار العابر:** وهو من أكثر أنواع الحوارات الشائعة في داخل الأسرة سواء بين الزوجين أو مع الأبناء، وممارسة هذا الحوار عادة يكون تلقائي وبدون الشعور إنه حوار، كالتعليق على حدث ما، أو شرح لموضوع معين، فمثل هذه المداخلات تسبب مدخل جيد ومناسب للحوار.

- **الحوار عن طريق العيون:** في كثير من الأحيان نجد العيون وسيلة من الوسائل التي تعبر عن كثير من الكلام فقد يفهم الإنسان من خلال حواره من شخص آخر من عينيه أكثر مما يفهمه من كلامه، فنظرات الإنسان وحركاته هي جزء من حواره مع أي طرف.
- **الحوار الشاعري الايجابي:** ليس شرطاً أن يكون الحوار الأسري للمسائل الخلافية فقط أو للاتفاق حول أمر ما، فقد يكون هناك حوار يتبادل فيه الزوجان المشاعر العاطفية وأحاسيس كل طرف اتجاه الطرف الآخر، وهناك حوار شاعري وإطراء ايجابي على سلوكيات الأبناء فهذا من شأنه أن يزيد الألفة والمحبة بين الأسرة ويقوي روابط الحب بينهم. فتستخدم المشاعر الإيجابية في إيقاف دائرة الخلاف الأسري بحيث تحرك المشاعر من الجانب السالب إلى جانب أقل سلبية (مشاعر محايدة).
- **حوار مرآة الآخر:** وهو من الأنواع الهامة ويعني وضع الذات في مكان الشخص الآخر، ويرتبط ذلك إيجابيًّا بالرضا عن العلاقة، والعكس صحيح، فينتج عن ذلك أن يعدل أفراد الأسرة سلوكهم في المواقف الاجتماعية المختلفة كنتيجة لفهم وجهة نظر الآخر، فالأسرة القادرة على وضع وجهة نظر الآخر في الاعتبار يظهرون اهتماماً أكبر بحاجات واهتمامات ورغبات الآخر. (شيماء، الصفحات 04-05)

7- عوامل غياب التواصل الأسري: إن العوامل التي تفضي إلى غياب التواصل الأسري هي:

- عدم تربية وتعود الوالدين على قيم وثقافة التواصل، فيعيد إنتاج ذلك مع أبنائه.
- هيمنة القيم السلبية تجاه الأبناء كضرورة انصياع الأبناء لقرارات ورغبات الوالدين دون مناقشتهما في ذلك.
- ضغوطات العمل والمتطلبات الأسرية المرهقة للآباء قد تجعلهما يهملان تتبع وتربية أبنائهم وبالتالي ينعدم التواصل مع الأبناء.

- آثار غياب التواصل الأسري:

- عدم قدرة الفرد على التواصل مستقبلاً مع الآخرين (فقدان النضج الاجتماعي).
- تدني مفهوم الذات والثقة بالنفس لديه.
- تأثر الاستقرار النفسي والتكيف الاجتماعي.
- انخفاض المهارات الاجتماعية التي تكتسب في العادة من خلال التواصل والحوار مع الآخرين. (جميلة، 2013، الصفحات 11-12)

8- أنماط التواصل الاجتماعي والأسري في ظل انتشار فيروس كورونا :

فرض انتشار فيروس كورونا إجراءات الحجر المنزلي والتباعد الاجتماعي في كل المجالات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والثقافية والدينية وحتى السياسية، مما أثر على التواصل بين الافراد والجماعات الأسرية وغيرها مما جعل انماط التواصل تتغير :

- استخدام الانترنت والاشتراك الدوري به.

- استخدام أجهزة التكنولوجيا الحديثة من هواتف نقالة وحواسيب للتواصل الخارجي ومعرفة المستجدات.

- اعتماد التعليم عن بعد وإنشاء تطبيقات خاصة بالهواتف النقالة لتسهيل التعليم.

- استخدام تقنيات التحاضر عن بعد في إقامة الملتقيات والمؤتمرات والندوات العلمية والمهنية مثل قوقل ميت وزوم، مما سهل عملية التواصل الأكاديمي والبحث العلمي دون مشقة وعناء التنقل والتكاليف.

- البقاء في المنزل لمدة طويلة أدى إلى تعزيز التواصل والتحاور الأسري بين الأزواج والأبناء.

- الاعتماد على المكالمات الهاتفية بين الأسر الصغيرة والممتدة سواء في الأفراح أو الأقراح كالمعايدات والمباركة أو المواساة تفاديا لنقل العدوة.

- استغلال مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك كوسيلة تواصل ولمتابعة الأخبار والأحداث الوطنية والدولية، حيث زاد عدد المنتسبين لمثل هذه المواقع.

-استخدام مواقع التواصل ومواقع التسويق عبر الانترنيت للتسوق دون عناء التنقل والخروج. (أفراح، 2020، الصفحات 13-14)

الإجراءات المنهجية للدراسة:

أ- حدود الدراسة الميدانية:

-**الحدود المكانية:** تم تطبيق هذه الدراسة بحي وسط مدينة غرداية الجزائر.

- **الحدود البشرية:** تمثلت الحدود البشرية في الأسر بمدينة غرداية الجزائر.

- الحدود الزمنية: تم تطبيق هذا البحث خلال شهري أوت وسبتمبر من سنة 2022.

ب- **المنهج المستخدم:**

إن أي مسعى علمي يهدف إلى رفع الغموض الذي يكتنف ذهن الباحث حول موضوع معين لا ينطلق من فراغ، بل لابد من إتباع منهج علمي دقيق لتحقيق تلك الغاية ، ذلك المنهج الذي يعرفه (Angers) بأنه " مجموع الإجراءات المحددة و المعتمدة من أجل الوصول إلى حلول" (Angers، 1997، صفحة 9)

فعملية اختيار المنهج تعتبر خطوة أساسية في البحث لأن موضوعية و مصداقية نتائج الدراسة تتوقف عليها.

وبما أن هدف البحث الذي نقوم به هو معرفة مدى تأثير انتشار فيروس كورونا على عملية التواصل الأسري في المجتمع الجزائري، فإن ذلك يستدعي منا استخدام المنهج الوصفي، "الذي يهدف إلى إما رصد ظاهرة أو موضوع محدد بهدف فهم مضمونها، أو قد يكون هدفه الأساسي تقويم وضع معين لأغراض عملية." (نادية، 2017، صفحة 217)

ج- **مجتمع البحث:** يتألف مجتمع البحث من الأسر بمدينة غرداية الجزائر.

- **عيينة البحث:** تكونت عينة البحث من 60 عنصر تمثلت في أولياء الأسر ، حيث تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية.

د- **أدوات جمع البيانات:**

- **الاستمارة:** أو الاستبيان وهي " لائحة من الأسئلة المحضرة تحضيرا يراعي مجموعة من القواعد المنهجية، تدون على أوراق، وتوزع على المستجوبين للإجابة عليها كتابيا أو تلقى عليهم شفويا، وذلك حسب الظروف وأهداف البحث، والغرض منها جمع المعلومات المستهدفة من طرف البحث لتحليلها ومناقشتها قصد استخلاص النتائج" (جميل، 2014، صفحة 85)

وحسب متطلبات الموضوع تطرقنا إلى تقديم الاستمارة إلى العينة، تمت الإجابة على الأسئلة كانت الاستمارة على شكل محاور:

المحور الأول: معلومات خاصة بالبيانات الشخصية.

المحور الثاني: بيانات خاصة بالتواصل الأسري بين الأفراد داخل البيت الواحد في ظل انتشار فيروس كورونا.

المحور الثالث: بيانات خاصة بالتواصل الأسري بين الأفراد خارج البيت في ظل انتشار فيروس كورونا.

ه- **الأسلوب الإحصائي:**

اعتمدنا في توزيع نتائج البحث على إحصائية تتمثل في طريقة النسب المئوية، باستخدام تكرارات كل عبارة داخل محورها ثم حساب النسبة المئوية لتلك العبارة.

النسب المئوية لكل عبارة = (تكرارها / عدد أفراد العينة) x 100

- **التعليق على عبارات المحور الأول:**

العبارة رقم (1): الجنس.

الجدول رقم (1): يمثل التكرارات والنسب المئوية للعبارة رقم (1)

الجنس	التكرار	النسبة %
ذكر	39	%65
أنثى	21	%35
المجموع	60	100%

- يتضح من خلال الجدول أن نسبة العيينة من الذكور هي الأكبر بنسبة 65% ونسبة الإناث 35% أي النسبة الأقل ومن هنا نستنتج أن الذكور أكثر ويتمثلون في الآباء.

العبارة رقم (2): السن.

الجدول رقم (2): يمثل التكرارات والنسب المئوية للعبارة رقم (2)

المؤشر	التكرار	النسبة %
أقل من 40 سنة	31	%52
من 40 إلى 50 سنة	20	%33
أكبر من 50 سنة	09	%15
المجموع	60	100%

- يتضح من خلال الجدول أن نسبة أفراد العيينة الذين تتراوح أعمارهم أقل من 40 سنة قدرت بـــــ: 52% وهي أعلى نسبة تليها الفئة العمرية من 40 إلى 50 سنة بنسبة 33% ، أما الفئة الأكبر من 50 سنة قدرت بنسبة 15% وهي الأقل نسبة، ويمكننا أن نستنتج أن الفئة العمرية الأعلى نسبة تتسم بسن مناسب يسمح بالقدرة والنشاط لمزاولة وظيفة التربية.
- العبارة رقم (3): عدد أفراد الأسرة.

الجدول رقم (3): يمثل التكرارات والنسب المئوية للعبارة رقم (3)

المؤشر	التكرار	النسبة %
من 2 إلى 5 أفراد	22	%37
من 2 إلى 6 أفراد	10	%17
من 2 إلى 7 سنة	17	%28
أكثر من 07 أفراد	11	%18
المجموع	60	100%

يتضح من خلال الجدول أن نسبة الأسر التي عدد أفرادها من 2 إلى 5 أفراد هم الأعلى نسبة حيث قدرت بـــ: 37% تليها نسبة الذين عدد افرادهم من 2 إلى 7 أشخاص وقدرت بـــ: 28% ، أما نسبة الأسر أكثر من 7 أفراد فقدرت بـــ: 18%، والأقل نسبة هي الأسر التي تتكون من 2 إلى 6 أفراد بمعدل 17%، من خلال الجدول أعلى نسبة هي الأسر التي تتكون من 5 أفراد فقط. وعليه نستنتج أنها من الأسر النووية أو النواة.

خلاصة المحور الأول:

نلاحظ من عرض النتائج المتعلقة بالبيانات الشخصية للعينة، أنهم ذي أعمار راشدة، ومن أسر صغيرة نواة وهذا ما يوحي بأنهم يستطيعون التحكم في سير عملية التواصل الأسري وتحقيق الانسجام.

التعليق على عبارات المحور الثاني:

العبارة رقم (4): كيف تصف التواصل الأسري مع افراد البيت في ظل انتشار فيروس كورونا؟

الجدول رقم (4): يمثل التكرارات والنسب المئوية للعبارة رقم (4)

المؤشر	التكرار	النسبة %
جيد	52	%87
متوسط	05	%08
ضعيف	03	%05
المجموع	60	100%

يتضح من خلال الجدول أن الفئات الذين أجابوا بأن التواصل الأسري لأفراد البيت في ظل انتشار فيروس كورونا جيد هم الأكبر نسبة 87%، وبـــنسبة: 08% أجابوا بأن التواصل متوسط، أما الذين أجابوا بأن التواصل ضعيف فكانت النسبة الأقل وهي 05% بغض النضر عن كيف كان التواصل الأسري قبل انتشار فيروس كورونا وإجراءات الحجر الصحي إلا أننا نستطيع القول أن الأسر قيد الدراسة كانوا على تواصل وانسجام مع أفراد البيت الواحد في ظل انتشار فيروس كورونا.

العبارة رقم (5): هل أثر انتشار فيروس كورونا على التواصل بين أفراد الأسرة الذين يعيشون في نفس البيت ؟ (زاد أو نقص)

الجدول رقم (5): يمثل التكرارات والنسب المئوية للعبارة رقم (5)

المؤشر	التكرار	النسبة %
زاد التواصل أكثر	47	%78
بقي كما كان	9	%15
نقص	4	%07
المجموع	60	100%

يلاحظ من خلال الجدول أن الذين أجابوا بأن التواصل زاد عن قبل هم الأكبر نسبة حيث بلغت 78% يليها الذين أجابوا بأن نسبة تواصل الأسرة من نفس البيت بقي كما كان قبل انتشار فيروس كورونا بنسبة 15% أما النسبة الأقل الذين أجابوا بأن التواصل نقص كانوا بنسبة 07% ، وعليه نستنتج أن انتشار فيروس كرونا كان له تأثير على عملية التواصل الأسري بين افراد البيت الواحد لكن تأثير إيجابي، فالنسبة الأكبر قالت أن التواصل زاد عن قبل.

العبارة رقم (6): كيف كان تطبيقكم للتباعد الجسدي في خضم الحجر المنزلي؟

الجدول رقم (6): يمثل التكرارات والنسب المئوية للعبارة رقم (6)

المؤشر	التكرار	النسبة %
نجتمع على طاولة واحدة أوقات الوجبات ونشاهد الأخبار والبرامج التلفزيونية معا مع الوقاية.	54	%90
نطبق التباعد الجسدي ولا نجتمع	06	%10
المجموع	60	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن الذين أجابوا بـــأنهم يجتمعون اثناء الوجبات ومشاهدة التلفاز معا مع الإجراءات الوقائية كانوا أكبر نسبة ممثلين 90%، اما الذين أجابوا بأنهم يطبقون التباعد الجسدي ولا يجتمعون كانوا أقل نسبة بـــ: 10% قد يكون السبب أنهم تعاقدوا مع المرض أو أحد أفراد أسرتهم، أما النسبة الأكبر فكانوا يجتمعون معا مع توخي الحذر وتطبيق البروتوكول الصحي من نظافة ووقاية.

خلاصة المحور الثاني:

نلاحظ من خلال عرض النتائج المتعلقة ببيانات خاصة بالتواصل الأسري بين الأفراد الذين يعيشون في بيت واحد في ظل انتشار فيروس كورونا، أنه هناك تواصل بين أفراد الأسرة في فترة انتشار الوباء وفرض الحجر المنزلي، حيث زاد اهتمام الأسر بالتواصل مع بقية افرادها بحكم تجمعهم أكبر وقت داخل المنزل، مع تخوف الأقلية من الأسر وتطبيق التباعد الجسدي، وقد ترجع الأسباب إلى خوف وقلق الأولياء على أبنائهم في الظروف الراهنة.

وهذا ما يعكس تأثير انتشار فيروس كورونا على التواصل داخل الأسرة الواحدة، ويبدوا أن هذا التأثير كان إيجابيا حيث عزز اللقاءات والتشارك الأسري وقضاء أكبر وقت ممكن مع بعض جراء الإجراءات التي فرضها الحجر المنزلي وبروتوكول الوقاية.

التعليق على عبارات المحور الثالث:

العبارة رقم (07): ما هي وسائل الاتصال مع باقي الأسرة خارج البيت التي اعتمدتموها في ظل انتشار فيروس كورونا؟

الجدول رقم (07): يمثل التكرارات والنسب المئوية للعبارة رقم (07)

المؤشر	التكرار	النسبة %
الهاتف ومواقع التواصل الاجتماعي	52	%87
الزيارات	6	%10
ليس هناك تواصل	2	%03
المجموع	60	%100

يتضح من خلال الجدول أن أغلبية الإجابات كانت تتواصل مع الأسرة القاطنين خارج البيت من خلال الهاتف ومواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 87% ، أما الذين أجابوا بأنهم يقومون بزيارة اقاربهم من الأسرة بنسبة 10%، وأقل نسبة كانت من الذين أجابوا بعدم التواصل وهم 03%، ومن هنا نستنتج

أنه رغم الظروف إلا أنه هناك تواصل أسري بين الأفراد الذين لا يعيشون في نفس البيت ولو كان ذلك من خلال التواصل عن بعد، وهذا طبعا بسبب ما فرضه الحجر الصحي المنزلي.

العبارة رقم (08): إلى أي مدى كان التواصل مع الأسرة خارج البيت؟

الجدول رقم (08): يمثل التكرارات والنسب المئوية للعبارة رقم (08)

المؤشر	التكرار	النسبة %
كثيرا ما نتواصل	55	%92
أحيانا فقط	05	%08
لا	00	%00
المجموع	60	%100

يتضح من خلال الجدول أن أكبر نسبة كانت 92% من الذين أجابوا بأن الأسر كثيرا ما يتواصلون بأفراد أسرهم الذين لا يعيشون معهم، ويستخدمون وسائل الاتصال عن بعد وغيرها، وبنسبة 08% أجابوا بأن الأسر يتواصلون أحيانا فقط، ومع ذلك نستنتج أن أغلبية الأسر يقومون بالتواصل مع أسرهم خارج البيت في ظل انتشار فيروس كورونا.

خلاصة المحور الثالث:

نلاحظ من خلال عرض النتائج المتعلقة ببيانات خاصة بالتواصل الأسري مع افراد الأسرة الذين لايعيشون في نفس المنزل في ظل انتشار فيروس كورونا، وجدنا أن الأسر يتواصلون مع بعضهم كثيرا رغم الظروف المفروضة مستغلين وسائل الاتصال الحديثة والهاتف، وقد يكون السبب قلقهم على بعض ومساندة بعضهم في المحن، وهذا إن دل فإنه يدل على أن انتشار فيروس كورونا كان له تأثير إيجابي على التواصل الأسري في المجتمع الجزائري.

خاتمة:

لقد حاولنا في هذا البحث التعرف على مدى تأثير انتشار فيروس كورونا على التواصل الأسري في المجتمع الجزائري، من خلال معرفة كيف كان يتواصل الأسر الجزائرية سواء أفراد البيت الواحد أو باقي الأسرة الذين لا يعيشون معهم في نفس المنزل، وفي ضوء أدبيات البحث ونتائج الدراسة الميدانية، تبين أن الأسر محل الدراسة وعلى غرار الأسر الجزائرية، تعي أهمية التواصل الأسري في كل الظروف والتي تتطلب منهم المساندة والوقوف مع بعض في أوقات المحن، حيث زادت نسبة تواصلهم في ظل انتشار

فيروس كورونا، مع توفير وسائل الحماية والوقاية من تفشي جائحة كورونا، واحترام والتقيد بالبروتوكول الصحي الموصى به من الهيئات الصحية المختصة من تعقيم وتباعد وارتداء الكمامات، وتبين أنه رغم تأثير انتشار فيروس كورونا على التواصل بين الأسر إلا أنه يبدوا تأثير إيجابي فحسب الدراسة أصبح الأسر أكثر اهتمام بالتواصل الأسري، وهذا أكد عدم تحقق الفرضية المقترحة حيث أن أزمة كورونا زادت من التلاحم الأسري، أي أنه أثر انتشار فيروس كورونا إيجابيا على التواصل الأسري في المجتمع الجزائري.

ومن بين النصائح التي ارتأينا تقديمها تخصيص ندوات أو مؤتمرات وحتى حصص تلفزيونية وإذاعية تحت رعاية الهيئات المختصة في الصحة وشؤون الأسرة مثلا، وبإشراف مختصين كالمستشارين والمرشدين التربويين والنفسيين، والهيئات الصحية والأطباء في مجال الأوبئة والفيروسات، يتم من خلالها توعية الأسر والأولياء وحتى الأبناء، لمدى خطورة الوضع، وتوضيح الاستراتيجيات والحلول التي تمكن من التواصل الأسري وكيفية استغلالها، دون المساس بصحة الأفراد والمجتمع.

قائمة المراجع:

- **الكتب:**

- عصام الدين، مصطفى صالح، (2020)، الصحافة الالكترونية وأثرها على المؤسسات المعلوماتية، مصر: دار الفكر الجامعي.
- لحظة، كريم الجعافرة، (2021)، المهددات القيمية والسلوكية المعولمة وأثرها على البناء الأسري، ط. 01، الأردن: دار الخليج للنشر والتوزيع.
- أبو شنب ميساء أحمد، العتيبي فرات كاظم، (2014)، مشكلات التواصل اللغوي، عمان: مركز الكتاب الأكاديمي.
- سليمان، سناء محمد، (2014)، سيكولوجية الاتصال الإنساني ومهاراته، ط.01، القاهرة: عالم الكتب.
- نادية، سعيد عيشور وأخرون، (2017)، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، الجزائر: مؤسسة حسين رأس الجبل للنشر والتوزيع.
- جميل حمداوي ، (2014)، البحث التربوي مناهجه وتقنياته، لبنان: دار الكتب العلمية.
- *Angers m, (1997), initiation pratique à la méthodologie des sciences humaines : rôle, Alger : édition casbah.*

- **المقالات:**

- سهايلية، سماح، (2020)، الإجراءات الوقائية للتصدي لفيروس كورونا في الجزائر، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، جامعة تبسة، مجلد 05، ع.(03).
- أفراح ملياني، (2020)، الإتصال والعلاقات الأسرية والاجتماعية في زمن كورونا، مجلة بحوث ودراسات في الميديا الجديدة، جامعة مسيلة، مجلد 01، ع. 04.

- **الأطروحات:**
- أميرة مشطري، (2021)، تأثير الاتصال الأسري على السلوك الاجتماعي للمراهق، مذكرة ماستر علم الاجتماع الإتصال، جامعة قالمة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- **المداخلات:**
- شيماء مبارك، شياب محمد الأمين، (09-2013/04/10)، التواصل الأسري ودوره في تنمية وترسيخ قيم المواطنة، الملتقى الوطني الثاني حول : الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.
- جميلة بن زاف، سامية عزيز، (09-2013/04/10)، التواصل الأسري كأداة لتحقيق التماسك الأسري ، الملتقى الوطني الثاني حول : الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.
- **مواقع الانترنيت:**
- موقع الامم المتحدة، الاستجابة لكوفيد-19، تاريخ الإطلاع (2022/09/10، 20:14)
https://www.un.org/ar/coronavirus/info-for-un-staff